

الكنيسة (2)

الكنيسة Ecclesia باليونانية كلمة معناها (جماعة). والمقصود بها (جماعة المؤمنين) الذين يتبررون بنعمة المسيح، ويدخلون معًا في شركةجسد الواحد، وشركة الأسرار المقدسة الواحدة، وشركة الإيمان الواحد تحت رعاية رعاية شرعيين.

جسد واحد:

والكنيسة كجماعة، وكجسد واحد، وردت عنها إشارات كثيرة في رسائل بولس الرسول.

يقول: "فَإِنَّهُ كَمَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ لَنَا أَعْصَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ حَمِيعُ الْأَعْصَاءِ لَهَا عَمَلٌ وَاحِدٌ، هَكَذَا تَحْنُ الْكَثِيرِينَ: جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْصَاءٌ بَعْضًا لِبَعْضٍ، كُلُّ وَاحِدٍ لِلآخرِ" (رو12: 4، 5).

ذلك "فَإِنْ كَانَ عَضْوٌ وَاحِدٌ يَنَالُهُ، فَجَمِيعُ الْأَعْصَاءِ يَنَالُهُ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ عَضْوٌ وَاحِدٌ يُكَرَّمُ، فَجَمِيعُ الْأَعْصَاءِ تَفَرَّحُ مَعَهُ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسَدُ الْمَسِيحِ، وَأَعْصَاءُهُ أَفْرَادًا" (1كور12: 26، 27).

الكنيسة بهذا الوضع هي جسد المسيح، وهو الرأس...

يقول بولس الرسول عن السيد المسيح "وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ" (1كور18). انظر أيضًا 1كور19، أفس4: 15، وأفس1: 22، 5: 23.

ويقول أيضًا: "جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ" (أفس1: 22، 23)، "لَا نَتَنَا أَعْصَاءً جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ" (أفس5: 30)، "لَا نَرْجُلٌ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا رَأْسُ الْكَنِيسَةِ" (أفس5: 23).

انظر أفس5: 23، أفس1: 22، 5: 23.

الكنيسة هي جماعة المعمدين من معمودية واحدة. هي أولئك الذين نالوا البنوة لله، ويحيون حياة مقدسة. لأن جسد المسيح مقدس.

لذلك كان كل من لا يسلك في هذه الحياة المقدسة، تعزله الكنيسة، وتفصله عن جماعة المؤمنين Excommunicated

كما قال الكتاب: "اعزِلُوا الْخَيْثَ مِنْ بَيْنِكُمْ" (1كور5: 13).

المؤمن كنيسة:

وكما أن جماعة المؤمنين تسمى كنيسة، كذلك كل فرد فيها عبارة عن كنيسة صغيرة. هو هيكل الله، وروح الله يسكن فيه.

والمؤمن يشبه الكنيسة فيما يأتي:

1-الكنيسة مدشنة بالميرون وتعذس للرب، كذلك المؤمن يُدهن بالميرون بنفس المسحة المقدسة.

2-الكنيسة تصعد منها التسابيح والصلوات، كذلك المؤمن تصعد منه تسابيح وصلوات.

3-الكنيسة تقدم فيها الذبيحة، ويرفع فيها البخور... كذلك المؤمن يقول مع داود النبي: "لِتَسْتَقْمِ صَلَاتِي كَالْبَخْرُ قُدَّامَكَ. وَلِيَكُنْ رَفْعُ يَدِيِ كَذِبَيَّةٍ مَسَائِيَّةٍ" (مز141: 2).

أما عن الكنيسة من حيث الزمن:

فيإنها تنقسم إلى كنيسة مجاهدة على الأرض، وكنيسة منتصرة في السماء، قد سبق فجاهدت الجهاد الحسن، وأخيراً وضع لها إكليل البر.

كذلك قد نقول كنيسة العهد القديم، وكنيسة العهد الجديد. والبعض يقسمها تقسيمًا آخر بالنسبة إلى الناموس والنعمة.

الكنيسة بين الناموس والنعمة:

1-كنيسة الناموس الطبيعي:

من آدم إلى موسى.

2-كنيسة الناموس المكتوب:

من موسى إلى المسيح.

3-كنيسة النعمة:

من المسيح إلى الآن...

